

الأستاذة :علوي نجاه

البريد الالكتروني : nadjjet81@gmail.com

الرتبة : أستاذة مساعدة ب . قسم علم الاجتماع . جامعة الطارف .

الهاتف : 0781950814 - 0668674565

عنوان الملتقى الوطني : الصحة العامة والسلوك الصحي في المجتمع الجزائري .

محور المشاركة : المحور الثاني (التوعية الصحية) .

عنوان المداخلة :التوعية بالمشاكل الصحية المصاحبة لفترة الطفولة وأخطارها .

مقدمة:

تعاني الأمهات أثناء مرحلة الحمل وبعده عدة مشاكل صحية وتزداد المعاناة خاصة إذا ما تعلق المشكل الصحي بالطفل حديث الولادة ، حيث يعاني عدة اضطرابات جسمية كثيرة منها ما هو بسيط ومنها ما يستحق الاعتناء والوقوف عليها حتى لا تتطور إلى أمراض وأخطار أصعب .

لذلك لابد من توعية الأم بالسلوكيات الصحية السليمة التي تحافظ بها على صحة طفلها ، وتعرف في نفس الوقت بالسلوكيات غير الصحية التي تسهم في حدوث الأمراض ، لأن إغفال هذه السلوكيات قد يتحول إلى عادة ضارة بالصحة .

العادة الصحية (Heath habit) " ترتبط عادة بسلوك صحي راسخ يؤدي بشكل أوتوماتيكي ولا تستدعي تدخل الشعور وغالبا ما تتطور في مرحلة الطفولة وتثبت ما بين سن الحادية عشرة والثانية عشرة ، فاستخدام حزام الأمن وغسل الأسنان بالفرشاة وتناول الغذاء الصحي جميعها أمثلة على هذا النوع من السلوك الذي يتخذ صفة العادة لذلك لابد من توجيه وإرشاد الأم بمعظم الأخطار المحيطة بطفلها ومختلف المشاكل الصحية التي تواجهه أثناء مرحلة نموه .

إن هذه التوعية للأُم تعد وقاية أولية (Prémery Prévention) بهدف غرس العادات الصحية الجيدة وتغيير العادات الصحية الجيدة وتغيير العادات السيئة وهذا يعني تجديد واعتماد معايير ملائمة لمقاومة العوامل الخطرة المسببة للمرض قبل أن تتطور، والوقاية تسند إلى استراتيجيين عامتين أما الأولى تعتمد على توظيف طرائق تغيير السلوك بهدف حمل الأفراد على تغيير سلوكياتهم التي تعرضهم للمشاكل الصحية وتعتبر البرامج العديدة التي تم تطويرها لمساعدة الناس في تخفيف أوزانهم مثال هذا الأسلوب ، أما الثانية وهي استراتيجية تعكس توجهها أكثر حداثة وتركز على توجيه الناس لتجنب تطوير عادات غير صحية من الدرجة الأولى والبرامج الموجهة لمنع الشباب من البدء بالتدخين هي مثال هذا الأسلوب (1).

نود أن يكون وقاية أولوية للأُم عندما تعرف أهم المشاكل الصحية المواجهة لطفلها ، فدون معرفة المشاكل لا يمكن أن تتصدى الأم لأنين طفلها وصراخه ، وأن نتعرف الأم عن الأسباب المؤدية إلى خلل واضطراب في جهاز النمو لدى الطفل سواء ما تعلق بالسمع أو البصر أو الشم أو الحركة.....الخ

(1) د. شيلي تايلور ترجمة وسام درويش بريك، فوزي شاكرا طعيمة : علم النفس الصحي ، دار الحامد ، عمان ، ط 1 ، 2008 ، ص 109

1/ أهمية الدراسة :

تبرز أهمية الدراسة فيما يلي :

- * أنها تتناول مفهوما لأهم المشاكل الصحية التي تظهر عند الطفل .
- * تعتبر كسند إعلامي في توعية الأم قصد الوقاية الأولوية لأمراض الطفل.
- * تلفت الانتباه إلى العوامل المؤثرة على النمو والصحة والجسمية السليمة لدى الطفل.
- * هذه الدراسة سوف تفتح مجالا للمهتمين مجال الصحة النفسية للطفل بإضافة متغيرات جديدة أو مفاهيم متغيرات أخرى .

2/ أهداف الدراسة :

- * التعريف بالمشاكل الصحية عند الأطفال.
- * لفت انتباه القارئ إلى أهم الأسباب المؤدية لهذه المشاكل الصحية .
- * لفت انتباه الأم إلى أهم طرائق علاج هذه المشاكل الصحية .

3/ مشكلة الدراسة :

بعد هذه المقدمة وهذا العرض الموجز لأبجديات الدراسة والتي جاءت بعنوان : التوعية بالمشاكل الصحية المصاحبة لفترة الطفولة وأخطارها فإن هذه الدراسة تطرح أسئلة متتابعة سوف يتم الإجابة عنها في العرض وهي كالاتي :

- ماهي المشاكل الصحية البارزة وغير البارزة عند الطفل ؟
- وماهي أهم طرائق العلاج المقدم لمثل هذه المشاكل ؟

لذلك سوف نناقش في عرضنا هذا الإجابة عن الأسئلة السابقة وفق آخر ما توصل إليه الباحثون في مجال علم النفس الطفل وطب الأطفال وعلم النفس الصحي للطفل وكل ما توصلت إليه مختلف الاختصاصات التي لها علاقة بالصحة النفسية للطفل والساهرة على توفير أفضل الوسائل ليعيش بسلاسة في بيئة داخلية وخارجية خالية من المشاكل والصعوبات .

إنه بمجرد ولادة الطفل فإنك تجد المحيطين به وخاصة الأم يتفقدون الحواس أولا وذلك ما تعلق بالبصر، بالسمع، بالشم، بالذوق، بالحركة وحتى قبل الولادة ، فإن الأم تكون قد تابعت طبيبها الخاص فيما يتعلق بسلاسة جنينها خاصة ما تعلق بالحركة داخل الرحم ، لأن النضج المكتمل لا تظهر علاماته الظاهرة إلا عند الرؤية الأولية لسلامة الحواس .

7- أهم أمراض العيون : - تتعرض العين إلى أمراض خطيرة تؤدي إلى ضعف البصر وتلف العين

والعمى أحيانا وهذه الأمراض هي :

أ- الرمد الصديدي : مرض حاد شديد الخطر ويتطلب المبادرة الفورية لعلاج نظرًا لخطورته ، إن

هذا المرض يحدث بين أفراد المجتمع في كل الأعمار ولكن الطفل أكثر تعرضاً له .

***مسبباته:** البكتيريا العنقودية والسبحية ، ثنائي مكور الالتهاب الرئوي وغيرهما ، الجراثيم في

الإفراز الصديدي للعين .

***فترة الحضانة:** 24-72 سا .

***طرائق انتقاله:** باللامسة (اليد / المصافحة / المناديل / المناشف / النوم على وسادة المريض /

استعمال أدوات الأطفال (اللعب ، الأقلام الملوثة) / الذباب .

***أهم أعراضه:** احمرار شديد في العين / إفراز مصلي يعقبه إفراز صديدي / تورم الجفون وخاصة

الجفن الأعلى مصاحب بآلام شديدة .

مضاعفاته : تقرح في القرنية تؤدي عتبات تؤدي إلى العمى إن لم يعالج .

***الوقاية :** يجب أن لا تأخذ أن هذا المرض بسيط لأنه متطور نحو العمى / العزل حتى الشفاء /

تطهير الأدوات الملوثة / النظافة المستمرة / عدم فرك العينين / استعمال مناشف نظيفة وغير

مشتركة / منع وصول الذباب إليه / التخلص من الأوساخ والفضلات (1) .

ب- الرمد الحبيبي (التراخوما) : مرض مزمن يحدث في القرنية والملتحمة ومتفق عليه أنه ليس فيروسا

بل لا يوجد إلا داخل الخلايا .

أعراضه : يشعر بتعب العين عند القراءة / بعد فترة القراءة تظهر حبيبات حمراء بالإفراز / يشكو من عدم

الرؤية الواضحة (وجود إفراز على حدقة العين) / يشعر المريض بوجود مادة غريبة تحت الجفن ولكنها

تعود للظهور .

فترة الحضانة: 5-12 سا .

مضاعفاته : تقرحات على مستوى القرنية يؤدي إلى حدوث عتبات ثم العمى .

طرائق العدوى : الاشتراك في استعمال المناشف / المناديل / النوم على الوسادة / المصافحة / الذباب .

(1) علي سعد ،د. سماح كوثراني :المشاكل الصحية عند الأطفال والأخطار المحيطة بهم ، بيروت ، لبنان ، ط1 ،

الوقاية : استعمال الصابون والمناشف النظيفة كعادات صحية / غسل المناديل يوميا ومرارا / تعميم الأدوات المستعملة / تخصيص مناديل خاصة بالمريض / الاستشارة بالمدارس .

ج-ضعف البصر :

أعراضه: صداع مستمر أو متقطع أثناء الدراسة / ظهور دمل بالأجفان بين وقت وآخر / احمرار الجفن مع وجود قشور بيضاء على حافة الجفن / تدمع عين الطفل / شكوى المريض من الدوار وعدم وضوح الصور في بعض الأحيان .

أسباب ضعف البصر: التهاب في أجزاء العين وخاصة التهاب القرنية والقزحية والشبكية والتهاب الملتحمة الخطيرة خاصة الرمد الصيدي والحبيبي / عتامات بالقرنية والعدسة البلورية .

ضعف البصر بسبب الأخطاء الانكسارية :

***قصر النظر(Myopie) :**

يحدث من جراء طول محور العين الأمامي الخلفي أكثر من الطبيعي لذلك تكون الصورة التي تتكون أمام الشبكية غير واضحة .

أعراضه: الطفل يكون غير قادر على رؤية الأشياء البعيدة بوضوح بينما يرى الأشياء القريبة بشكل واضح / إذا كانت حالة قصر النظر بدرجة كبيرة فإن ذلك يضطره إلى تقريب الأشياء إلى عينه مما يسبب له الإجهاد والتعب .

مضاعفاته : انحناء الظهر / انحناء الأكتاف / ميل الرأس في أوضاع شاذة مثل تقطيب الجبهة / قد ينتج نوع من الحول اتجاه الجهة الشرقية .

الوقاية : استشارة الطبيب وقد ينصح المريض باستعمال نظارات ذات عدسات محدبة .

***بعد النظر(Hyphenetropia) :**

يحدث عندما يكون محور العين الأمامي الخلفي أقصر من الطبيعي وتتكون الصورة خلف الشبكية ***أعراضه :** الطفل تكون عنده الرؤية غير واضحة وهذا من أكثر الأخطار الانكسارية حدوثا عند الطفل / حول حقيقي أنسي (اقتراب من العينين لبعضهما) / حول وحشي (ابتعاد كل عين عن الأخرى)

***مضاعفاته :** القيام بفعاليات تتطلب الرؤية البعيدة ولكن القراءة تكون أصعب / شكوى الطفل من عدم القدرة على القراءة لفترة طويلة / قد يؤدي إلى التحول إن لم يصحح الخطأ خاصة نحو الجهة (الأنسية)/تعب /صعب /التهاب الأجفان / عدم الراحة في الرؤيا (1)

د- الرؤية اللابؤرية (Astigmatism):

ترجع هذه الحالة إلى عدم انتظام سطح القرنية أو العدسة بأن تكون محاورها غير متساوية فتتكسر الأشعة الضوئية الداخلة إلى العين بدرجات متفاوتة في المحاور المختلفة للقرنية والعدسة ويكون نقط تجمعها متلاصقة بحيث تكون خطأ بؤريا بدلا من تجمعها في نقطة بؤرية .
* أعراضه : تكون الصورة النهائية مشوهة وغير حادة وخاصة إذا ارتبطت بأخطاء انكسارية أخرى كبعد النظر أو قصره .

* مضاعفاته : تقل القدرة على الدرس والحفظ بشكل ملحوظ / يصاب الطفل بالصداع والتعب والشعور بالخمول وثقل الأجفان والكسل / تتزايد عنده العقد النفسية (رسوب / تخلف عن أقرانه) .

* الحول (Squint) :

يحدث بسبب اختلال توازن عضلات العين حيث تسبب انحرافها عن وضعها الطبيعي .
* أسبابه : وراثية ناتج عن عوامل كامنة في الجهاز العصبي المركزي / النوع الشللي ، حيث ينتج عن شلل إحدى العضلات أو مجموعة من العضلات المحركة للعين .

* أعراضه : الإبصار الزوجي والنظر المجسم / صعوبة النظر والتناظر الطبيعي للعين .
* علاجه : تصحيح الخطأ الانكساري جراحيا أو بالنظارات / إعاقة العين القوية عن العمل بتغطيتها بهدف إجبار العين الضعيفة على العمل / التمرينات البصرية على أجهزة خاصة لغرض إدماج الصورتين إلى صورة واحدة / عمليات الحول الجراحية على العضلات المحركة للعين .

* الوقاية : إن بعض الأطفال المصابين بالحول إلى الداخل (في سن الرضاعة) تتصح تلقائيا وبدون الحاجة للجراحة ، إلا أن الفترة التي يدوم فيها الحول مدة طويلة قد تؤثر على عمل العين ، وذلك لأن الطفل الأحول قد كيف نفسه بصورة المرئيات في عينه المصابة كي يتفادى ازدواج البصر وهذا ما يعرضه إلى التهاب العين ، لذلك لابد من زيارة طبيب أخصائي لتصحيح الحول.

2-أمراض الأذن :

* 7-السمع :

إن الطفل الوليد يفضل الاستماع إلى أنواع معينة من الأصوات فهم يحبون سماع الأصوات ذات الذبذبات الكثيرة كصوت الكائن البشري وأصوت الخشخشة ، كما أن انتباههم يزداد عند سماع الأصوات الموسيقية والطفل في الشهر السادس من عمره قد يكون قادرا على التحديد الدقيق لمصدر الصوت فهو يدور نصف دورة أو ربع دورة في سريره متجها إلى مصدر الصوت وهو يستطيع أن يحدد نقطة انطلاق الصوت حتى في الغرفة المظلمة ويمد يده للامساك بالخشخشة .

* أ-اضطرابات السمع Types of hearing impeurnet :

* قصور السمع التوصيلي Conductive hearing impeurnet :

يكون الخلل في الأذن الوسطى أو الخارجية .

*قصور السمع العصبي Neurocoduative hearing impeurnet

وتشمل الأذن الداخلية أو أعصاب السمع .

وقد يصاب الطفل بهذا الاضطراب نتيجة تجمع الشمع الزائد ويكون العلاج بسيطا من طرف طبيب لإزالته أو يصاب الطفل بهذا الاضطراب نتيجة وضع الطفل لأشياء في أذنه عند اللعب (حمص/ خرز)

أمراض الأذن : التصاق التهابات حيث تمنع مرور الذبذبات إلى الأذن الداخلية وهنا تبدأ علامات القصور السمعي ، هذه الالتهاب إن لم تعالج قد يؤدي إلى تمزق الطبلة ولا يلتئم حينها مؤديا إلى نقص السمع الدائم ، قد يؤدي الإغفال عن العلاج إلى التهاب عظم الماستود ، ، قد يكون أسباب التهاب الأذن الوسطى راجع إلى انسداد قناة أوستاكي المزمن المتسبب من زوائد أنفية لمفاوية Mastioditis.

ب-تصلب عظام الأذن الداخلية : يصيب محفظة الأذن الداخلية فيتكون عظم إسفنجي في محفظة التيه للأذن الداخلية في محل اتصال إحدى العظام الثلاثة للأذن الداخلية ، فتقل القدرة على توصيل الذبذبات الصوتية من الطبلة إلى الأذن الداخلية وهذه الأعراض لا تظهر مبكرا في عمر الطفل بل وإلى حين انتهاء مرحلة المراهقة أو أوائل العشرين من العمر.

* أسباب القصور السمعي العصبي:

وراثي / ولادي / إصابة الأم بالحصبة الألمانية في الأشهر الأولى من الحمل /مكتسبة بعد الولادة كإصابة الطفل بالتهاب السحايا أو كسر الجمجمة خلال الأذن الداخلية أو أمراض فيروسية مثل الحصبة / وقد يكون فقدان السمع بسيطا أو سمعا كاملا .

* **أعراضه :** أعراضه تظهر بشكل جلي في المدارس عن طريق الملاحظات الآتية :

- يطلب المعلم المصاب بخلل في السمع إعادة الأسئلة التي يسألها المعلم باستمرار .
- ينتبه ويراقب وجه المعلم عن كثب ليستطيع أن يفهم ما يقوله .
- يجد صعوبة في متابعة وكتابة الإملاء .
- قد يقطع أثناء كلامه وفي نفس الوقت لايعرف بأنه قاطعه .
- قد يكون صوته عالي النبرات أو واطنا .
- تكون درجاته واطنة عادة .

- قد يصاب بالزكام باستمرار أو ألم في الأذن أو خروج إفرازات منها .
***مضاعفاته:** قد يشخص الطفل المصاب بخلل في السمع وكأنه مصاب بتخلف عقلي أو غير مستقر عاطفيا مما يزيد المشكلة ويؤثر على شخصيته .

***الوقاية:** عادة في المدارس يجرى مسح للطلاب في قياس السمع بواسطة جهاز أوديومتر .
AUDIOMETER 20 Dceibles ديسي بيل أو 30 يجب وضع الطفل في الصف الأول
لسماع المعلم أما إذا وجدت 30-50 ديسي بيل ، فإن هؤلاء التلاميذ يوجهون إلى أسرتههم
للاعتناء بهم وتزويدهم بمعينات سمعية مختارة Selected hearing 50-70 ديسي بيل
فيوضعون في صفوف خاصة ويديرها معلم مختص ودرب لتدريبهم على النطق واللغة والقراءة
يقول الدكتور نيكول (طبيب فرنسي متخصص في الصوت ومشاكل اللغة عند الطفل) " أن هناك
العديد من الالتهابات والتي تختلف طرق علاجها تبعا لاختلاف أنواعها وغالبا ما تكون هذه
الالتهابات مصحوبة بارتفاع في درجة حرارة الجسم إلى جانب الآلام الشديدة وتلاحظ الأم طفلها
يمسك بأذنيه ويضغط عليهما بصفة مستمرة " (1).

ج-الالتهاب الخارجي: جراء دخول ماء البحر / أحواض السباحة / شرب الأذن الخارجية لبعض
المياه الملوثة تسبب ألم / لا يكفي العلاج الموضعي .

د-الالتهاب المصلي: يقول نيكول " نحن نطلق عليها أيضا الالتهابات المزمنة "
لا يمكن ملاحظتها لأنها لا تسبب أي ألم في البداية ولكن مع الإهمال تستمر الإفرازات مع شدة
ضغطها على طبلة الأذن يؤدي إلى ثقبها ومنه مشاكل في السمع .

***المشاكل السلوكية المترتبة عند الطفل المصاب:**

-يصبح طفلا شارد الذهن لا يصغي إلى ما يقال أو على النقيض .
- غالبا ما يعتمد على حاسة النظر ليلاحظ ما يدور حوله .
-يعانون مشاكل في اللغة .
لذلك لابد من الوعي الكامل للأم في هذه المشكلات للتبكير بالعلاج ليعطي نتائج جيدة وذلك عن طريق
الكشف الدوري للأذن من طرف الطبيب .

(1) علي سعد ،د. سماح كوثراني :المرجع السابق ،ص 49

3- أمراض الجلد :

3-الجدري...الجديري : تبدأ عدواه بـ24 ا وتستمر 7 أيام .

وهو مرض معد من أمراض الربيع والشتاء يظهر على الوجه بشكل بثور صغيرة ثم تختفي بعد بضعة أيام من ظهورها مخلفة وراءها بعض القشور التي لا تلبث أن تزول هي الأخرى وتزداد الإصابة لدى الأطفال كبار السن (1) .

*أعراضه : قد لاتظهر الأعراض واضحة تماما ولكن يمكن استنتاجها من خلال فقدان الشهية / ارتفاع درجة الحرارة أو شكوى من آلام الرأس .

تظهر بقع دموية وردية اللون ثم تتحول إلى حبوب رأسها كراس الدبوس ويشعر الطفل شعورا ملحا إلى هرشها .

وهناك الجديري الكاذب عندما تبدأ ارتفاع درجة الحرارة المصحوبة بمجموعة من الحبيبات الحمراء والتي لا تلبث أن تتحول إلى فقائيع صغيرة تحوي سائلا ولكنها تجف تدريجيا بعد يومين أو ثلاثة وتختلف قشورا داكنة وهذا المرض شديد العدوى ينتقل بالقشر المتطاير من الصفح كما ينتقل عن طريق براز الطفل .

*العلاج: يجب أن يترك فم الطفل جافا مع تغيير الحفاضات وتعقيم لباسه في الماء الغالي مدة 5 د يوميا إن أمكن .

قصي أظافر طفلك حتى مستوى اللحم لتفادي الحكّة وانتشار الحبوب أثناء الإصابة لتتخاشى الالتهاب والندب فيها وبعد أعطي الأدوية وادهني له بالمراهم التي يصفها الطبيب (2)

4-امراض الأسنان :

*4-الأسنان :

لقد وضعت الصحة العالمية تعريفا لصحة الأسنان على أنها بقاء الأسنان والأنسجة المحيطة بحالتها الطبيعية وبمقدرتها الوظيفية السليمة وكذا الحفاظ على شكل الأطباق الفكي الطبيعي .

*مضاعفاتها :

يؤدي إلى خجل الطفل من منظره / قلق المصاب النفسي ويصبح منطويا على نفسه / يؤثر على السير الحسن للطفل .

*أعراضها: عدم القدرة على مضغ الطعام فيبلع دون مضغ أو طحن / تحتوي على بؤر عفنة تكون مصدرا لأعراض أخرى مرضية بالجسم .

(1) محمد رفعت : الموسوعة الصحية ، الطفل ، دار الحضارة ، بيروت ، لبنان ، 1998 ، ص209

(2) هيام رزق : دليل الطفل من عمر يوم إلى 3 سنوات ، السلسلة الطبية ، الدليل الصحي للأسرة ، دار القلم

بيروت ، لبنان ، ص 86

*أمراض الأسنان :

هناك نوعان (تسوس الأسنان) و(النسيج المحيط بالأسنان) .
عوامل حدوثها : إهمال نظافة الأسنان / تراكم الطبقة الميكروبية .

*تنخر الأسنان :

*التسوس : هو عبارة عن ذوبان المادة في العضوية للأسنان بفعل بعض الميكروبات التي تعمل على تحويل المادة النشوية والسكرية التي يتناولها الإنسان إلى حوامض ، هذه الحوامض إذا بقيت على الأسنان بإهمالها تصل إلى تركيز معين فتذيب مادة الميناء وميناء السن يتكون قبل ظهوره في الفم من خلايا خاصة وعندما يكتمل عملها فإنها تتلاشى وعلى الميناء المتكون أن تكفى لحماية السن مدى الحياة .

كذلك فإن التسوس يحدث في مادة العاج بفعل ذوبان المادة العضوية التي تتكون حوالي 33% من مادته ، وهذا يحدث بواسطة نوع آخر من البكتيريا ثم يستمر التسوس إلى منطقة اللب فينتقيح ويموت وفي هذه الحالة يجب أن يقلع السن .
ويحدث تنخر الأسنان مسببا أوجاعا شديدة ، مهددا السن في أي وقت لذلك وجب كشف الفجوة مبكرا ومن ثم حشوها ومتابعتها .

ومن مناطق السن الأكثر تعرضا للتسوس هي النتوءات في الأضراس ومنطقة اتصال السن بالسن الآخر حيث لاتصل الفرشاة بصورة جيدة لإزالة اللطخة الجرثومية .

يجب الاهتمام بالأسنان اللبنية مؤشر أمام صحة الأسنان الدائمة في الظهور كل في مكانه الطبيعي وتبدأ الأسنان اللبنية في الظهور في سن الشهر السادس من عمره ويكتمل عددها العشرون عندما يبلغ عمره حوالي السنتين والنصف .

أما الأسنان الدائمة تبدأ في الظهور في سن السادسة من عمر الطفل ويكتمل عددها في سن 12 عدا سن العقل تظهر في سن 17/ 25 سنة وأول سن هو سن الطاحن الأول ومن الخطأ أن تتم زيارة الطبيب إلا لمعالجة النخر ، بل يستحسن أن تكون الزيارة الأولى بعد اكتمال العام الأول من عمره وقد يطلب الطبيب عرض الطفل عليه مرة كل 6 أشهر وقصد معالجة السن في وقت مبكر (1).

(1) هيام رزق : المرجع السابق ، ص 90-95

أهم الأمراض الجرثومية الشائعة الأخرى :

5-الكزاز :

مرض جرثومي خطير تسببه جرثومة الباسيلي التي تعيش في الأراضي الرطبة والمعادن الصدئة أو الأماكن القذرة فتدخل الجسم عن طريق الجروح (خاصة العميقة) (1).
***أعراضها :** تقلص Trismus الفك العلوي نتيجة تشنج العضلات الماضية / آلام عضلية .

حمى

فرط التوتر / تشنج العضلات استجابة لمنبه مؤذ (صوت أو لمسة غير متوقعة) .
***مضاعفاتها :** صعوبة في التنفس والبلع / قد يؤدي إلى الاختناق .
***الوقاية :** زيارة الطبيب قصد العناية المشددة و تلقيح الطفل بلقاح الكزاز.

6-الخنق :

مرض وبائي حاد يصيب اللوزتين ويؤدي إلى التهاب حلق(2) "وانتفاخ في العقد اللمفاوية وقد يصل المرض أحيانا إلى الخلايا التي خلف الأذنين ، يصيب الطفل في السنوات الأولى من عمره وعند إلتحاقه بالمدرسة أيضا .

سرعة في دقات القلب / حمى أكثر من 38° / صوت أجش / سيلان أنفي / صعوبة في التنفس / رائحة فم كريهة / تنتفخ اللوزتين وتصبحان حمويتين ويغطيها طفح بسيط اصفر .

***أعراضه:**

***مضاعفاته:**شلل عضلات الحنك / شلل عضلات العين الخارجية / التهاب عضلة القلب / اعتلالا عصبيا محيطيا .

7-الزكام :

احتقان وتورما في الغشاء المخاطي المبطن للأنف والبلعوم .
***أعراضه :** سيلان أنفي /انسداد انفي / ارتفاع درجة الحرارة / سعال / آلام عضلية / نزلة رئوية / تهيجات .

***مضاعفاته :** التهاب اللوزتين والرئتين وهو خطير عند الأطفال الرضع إذ يعانون صعوبة في تناول الغذاء .

***العلاج :** استشارة الطبيب / اعطه كمية من السوائل (3).

- (1) هيام رزق : المرجع السابق ، ص 220
- (2) د. عبد الرزاق السباعي ، د. معتز معصراني مراجعة د. سيد حديدي : دليل الطبيب المعالج شعاع للنشر والتوزيع ، حلب ، سوريا ، ط 1 ، 1996 ، ص 341-340
- (3) جوزيف عبود كبه : مرشد الأمهات في رعاية الأطفال ، دار الشرق العربي ، بيروت ، لبنان ، ص 197-187

8- التهاب الجيوب الأنفية :

- ***النكاف** : مرض شائع يحدث للطفولة بعد السن الثانية من عمرهم (ابو كعب) .
تسببه الحمات الراشخة ويستمر من 8 إلى 28 يوما .
- ***أعراضه** : سوء خالة الطفل / شعور بقساوة في العنق / انتفاخ في الغدد اللعابية تحت الذقن والأذنين / تورم في الخصيتين عند الذكر وبأسفل البطن عند الإناث / صعوبة في الهضم (الم شديد عند البلع مع جفاف في الفم لأن الغدد اللعابية تتوقف عند إفرازاتها .
- ***مضاعفاته** : قد يؤدي إلى التهاب السحايا أو التهاب الدماغ .
- ***الوقاية** : الحساء وشرب الماء كثيرا ثم استشارة الطبيب قصد تلقيح الطفل بلقاح ضد الحصبة والحمور والنكاف .

9-الشاهوق(السعال الديكي) :

- مرض معد خطر يصيب الطفل خاصة الرضع ، يبدأ السعال مثل الزكام ولكنه يتطور إلى أن يجد الطفل نفسه مصاب بنوبات من السعال الجاف مما يجعل تنفسه صعبا جدا .
- ***فترة الحضانه** : 7-14 يوما (1).
- ***أعراضه** : التهاب الأنف/ التهاب الملتحمة / سعال غير منتج كمرحلة نزولية/ أما المرحلة التشنجية فيظهر بها نوب من السعال المتقطع / قيء / إنهاك .
- ***مضاعفاته** : التهاب قصبي رئوي جرثومي / توسع القصبات / اختناق / عوز الأكسجين المخي / اختلاجات / الموت .

10-السـل : مرض خمجي Mycobqteruem

- (جرثومي) تسببه المتفطرة السلية
أو المتفطرة البقرية (عدم تعقيم الأبقار) ، حيث تدخل الكائنات الحية إلى البدن عبر الجلد أو الجهاز التنفسي أو الهضمي (2).
- ***أعراضه** : سعال / نفث دم / انقطاع تنفس / بحة الصوت / قصور القلب / إسهال / سوء الامتصاص / انسداد / قصور كلوي / عقم / التهاب القرظية / التهاب السحايا (ارتفاع درجة حرارة عالية)

***العلاج:** لقاح ضد السل مع نصائح الطبيب / العزل.

(1) جوزيف عبود كبه : المرجع السابق ، ص 188-202

(2) د. عبد الرزاق السباعي ، د. معتز معصراني مراجعة د. سيد حديدي : المرجع السابق ، ص 342-344

11- فقر الدم: يعود إلى نقص خصاب الدم أو هيموغلوبين الدم وهو مادة يدخل في تركيبها الحديد وتؤمن نقل الأكسجين وتعطي الدم لونه الأحمر.

***أعراضه:** شحوب الجلد وخاصة نهايات الأصابع وفي الشفتين واللسان وحول العينين / تعب ووهن / لهات / دوار / نبض سريع .

***الوقاية:** نظام غذائي يحوي الحديد مع نصائح الطبيب .

12-الالتهاب الكبدي: مرض جرثومي يسبب نقص الشهية وهو مرض معد خاصة إذا لم يغسل المصاب يديه بعد خروجه من المرحاض لأن فيروسات المرض تكون موجودة في البراز وفي الدم وفي اللعاب .

***أعراضه:** نقض بالشهية / نفس أعراض الأنفلونزا / آلام بالرأس / آلام مفاصل / اصفرار بالجلد / براز شاحب وبول أصفر اللون وغامق .

***الوقاية:** النظافة وشرب الكثير من عصير الفواكه (1).

13-الحصبة: مرض جرثومي ، خمج تسببه الحمات الراشخة وتدوم فترة الحضانة من 7-14 يوم ،

تحدث كل سنتين في فصل الشتاء وفي المناخات المعتدلة .

***أعراضها:** سعال / بقع كوبليك على الغشاء المخاطي للفم (خاصة الوجه الباطني للخددين) / بقع بيضاء في الفم / طفح بقعي ذو لون أحمر خلف الأذنين ثن ينتقل إلى الصدر والبطن .

***مضاعفاته:** التهاب الدماغ / التهاب الأذن الوسطى / التهاب الفم .

***الوقاية:** العزل وزيارة الطبيب واللقاح (الشهر 6 من العمر) (2).

13-الحصبة الألمانية: هي مرض جرثومي تسببه جرثومة (الستافيلوكوز) تصيب الجلد وتظهر غالبا حول الانف والشفنتين والأذنين وتبدأ بظهور حبيبات صغيرة تحفر مكانها وتكون بشكل حبات صفراء وتكثر عند الأطفال الذين يذهبون إلى المدرسة (3).

(1) جوزيف عبود كبه : المرجع السابق ، ص 211-214

(2) المرجع نفسه ، ص 349

(3) المرجع نفسه ، ص 219

14-البرقان : هو تغيير لون وبياض العينين من لونهما الطبيعي إلى اللون الأصفر نتيجة وجود المادة الصفراء في خضاب الدم وذلك عندما تتفكك الكريات الحمراء الميتة .

***أعراضه :** نقص الشهية / أمراض فقر الدم / خروج الخضاب مع البول (لون غامق) فيصبح لون البراز أصفر شاحب لانعدام وجود المادة الصفراء في الأمعاء ويعاني ثلث الأطفال الرضع بعد ولادتهم بأسبوع منه بسبب عدم تكيف الجهاز الهضمي والكبد مع الغذاء الجديد .

***الوقاية :** النظافة الدائمة / زيارة الطبيب(1).

15-شلل الأطفال: يصيب الجهاز العصبي تسببه الحمات الراشخة ، يمكن أن تصاب الأطراف السفلية بالشلل .

***أعراضه :** ارتفاع درجة الحرارة 39° / التهاب البلعوم / صداع / آلام وصلابة في النقرة / قيء / وهن عام / شلل الأطراف السفلية والعضلات التنفسية / تظهر الفيروسات في البراز مما يؤدي إلى إصابة الأحشاء .

***العلاج :** لقاح ضد الشلل في السنة الأولى من عمره واللقاح الثلاثي (الكزاز+الخنق+السعال أديكي) .

16-التهاب الكليتين : مرض شائع ينتج عن مرض الخناق تسببه المكورات العنقودية

***أعراضه :** بول عكر / تورم الوجه والعينين وأحشاء البطن / صداع / تورم شديد

***الوقاية :** الأملاح والسوائل والبروتينات مع زيارة الطبيب .

17-الإسهال : عندما يخرج الطفل براز سائلا أكثر من 6 سا وعمره أقل من سنة.

***أسبابه :** الإصابة بالانفلونزا المعوية (التيفويد) / التهاب الزائدة الدودية .

*أعراضه : درجة الحرارة عالية / السعال / ألم من الجهة اليسرى في القسم السفلي والأيمن البطني / قيء / لون البراز أصفر / أخضر / بني فاتح / رائحة كريهة .
*مضاعفاته : التهاب الأمعاء حيث تفقد الأعضاء قدرتها على امتصاص السوائل مما يعرض الطفل للجفاف .

الوقاية : الطبيب / فيه بعض الاحتياطات في الأكل (مثل أن لاتعطيه الحليب) بل أعطيه الجزر(2)
(1)جوزيف عبود كبه : المرجع السابق ، ص 230-233
(2)المرجع نفسه ، ص 229

18-القولونج (المغص) : تظهر أعراضه في الأشهر الأربعة مع نوبات بكاء فيحمر الوجه كثيرا ويجمع الطفل ساقيه إلى بطنه وتستمر الحالة إلى 3 سا وتحدث في آخر النهار وأوائل الليل .
*أعراضه : اضطراب في بداية الليل / بكاء بالرغم من التهدئة / وجه محمر / إرجاع ساقى الطفل إلى الخلف وانه يشعر بألم ببطنه / يستيقظ الطفل بعد نومه بعدة دقائق ويكون باكيا.
*الوقاية : غيري الحفاضة / إرضاعه / استشيرى الطبيب .

19-التهاب الزائدة الدودية : عبارة عن معي صغير طوله 8 سم موجود في الطرف الأيمن من البطن التي تلتقي فيها الأمعاء الدقيقة بالأمعاء الغليظة وتكون الزائدة مغلقة من طرف ومفتوحة من طرف والذي يحدث هو انسداد فتحة الزائدة مما يؤدي إلى تراكم البكتيريا عند وجود مرض ما في الجسم

*أعراضها : ألم بطنيه تبدأ من السرة ثم تنتشر نحو الأسفل في الجهة اليمنى من البطن / ارتفاع درجة الحرارة ونادرا ما تصل 38° / نقص الشهية / قيء / إسهال / إمساك .
*الوقاية : استشارة الطبيب .

20-الجفاف : يحتاج الجسم إلى كمية وافرة من الماء لنقل المعادن الضرورية للجسم و لترح الفضلات من أعضاء الجسم ففي حال فقدان الطفل لكمية من الماء يصاب بالإمساك والتقيؤ وغن كان الطفل لا يشرب كميات من الماء يصاب بالجفاف وسببه هو الإسهال .

*أعراضه : جفاف في الشفتين والفم / سبت ونوم / تقعر في الرأس عند الأطفال / بول مركز وبراز جاف .

*الوقاية : شرب الكثير من السوائل والفواكه / استشارة الطبيب (1).

21-الزخار : هو مرض يصيب الأمعاء فيسبب إصابة المادة المخاطية الموجودة في جدران الأمعاء الغليظة يتصف بوجود الإسهال مع درجة حرارة مرتفعة .

***أعراضه :** مغص بالبطن / براز مائي ومتكرر مترافق مع مفرزات مخاطية والدم والقيح / درجة حرارة مرتفعة / الغثيان / فتور ووهن / تقيء .
***الوقاية :** استسقي بالماء حتى لا يصاب بالجفاف / زيارة الطبيب (2).

(1) جوزيف عبود كبه : المرجع السابق ، ص 238-241

(2) المرجع نفسه ، ص 242-243

22-الديدان : وتسمى ديدان الحرقص يدخل الجسم بشكل بيوض عن طريق الأغذية الصناعية ثم تفقس هذه البيوض في الأمعاء ، تنمو الديدان من 15-28 يوماً ثم تعود الأنثى لتبيض ثانية حول الشرج مما يسبب الحكّة خاصة في الليل ويمكن أن يضع الطفل الأصبع في الفم يتراوح طول الواحدة من 2-13 مم وتوجد ديدان الاسكاريس طولها 10-15 سم ، تشبه ديدان الأرض فتؤثر على تغذية الطفل فلا يزداد

***أعراضه :** الحرقص / حكة حول الشرج ليلاً / ديدان صغيرة بيضاء في البراز / إصابة الطفل بالأرق / تسبب ديدان الأسكاريس عدم نمو الطفل بشكل طبيعي
***الوقاية :** استشارة الطبيب لأنها تؤثر على الوزن

(1) جوزيف عبود كبه : المرجع السابق ، ص 244-245

الخلاصة :

يمكن القول أن الطفل قد يشكو من ضعف السمع أو البصر أو تسوس وتقرح الأسنان ومن أمراض التهابات تصيب بشرته وجلده الحساس ، فمجرد إغفال الاهتمام بهذه المشاكل وهذا الأئين البسيط والمتكرر قد يؤدي إلى أمراض مزمنة بالمستقبل يصعب التحكم بهاو ويرهق كاهل الأسرة ماديا في القيام بالعمليات الجراحية الباهظة الثمن أو شراء الأدوية المستمر .

إن نجاح الأم خاصة والأسرة بصفة عامة هو اعتنائهم بالأطفال عبر مراحل نموهم المختلفة وذلك يؤتى عن طريق معرفة الأمراض الشائعة وطرائق تفاديها.

الحرص الإعلامية والكتب والمجلات والجرائد اليومية تساعد في توعية الأم بهذه المشاكل عن طريق التذكير بأهمية الصحة وسلامتها و العلاج المبكر يساعد ويعطي أحسن وأضمن النتائج .

لأن الطفل عبارة عن كتلة نشطة مندفع كالصاروخ للوصول إلى أي شيء يمد يده مثلا لت هشيم مزهرية ما ، الأمر عند غير مهم وفي هذه السن ينصح الخبراء الأمهات بأن تتابع برامج لوقاية الأطفال من أخطار البيت ، من اكتشاف الأمراض المحيطة بهم ... الخ .

وأخيرا على الأم أن تبقى يقظة لكل ما يحيط بالطفل في البيئة التي يعيش بهاو سواء كان جسم الطفل أو أقرانه لتفادي عدوى المرض مثلا .

وإذا كان هناك أي أعراض بسيطة لا يجب الاستهانة به بل يجب استشارة الطبيب في أقرب وقت ، مع الانتباه إلى عدم الاستعانة بالأدوية المنزلية دون استشارة الطبيب فبعض الأدوية البديلة التي تصفها الجدة أو شخص آخر قد تتسبب بمرض أخطر للطفل أو تسبب له عاهة دائمة .

إن الحواس لدى الطفل قاعدة السلامة النفسية وأساس تكوين الشخصية القوية إذا كانت جيدة لدى أي طفل والعكس صحيح .

المراجع

- 1- د. شيلي تايلور ترجمة وسام درويش بريك ، فوزي شاكر طعيمة : علم النفس الصحي ، دار الحامد ، عمان ، ط1 ، 2008
- 2- د. سماح كوثراني : المشاكل الصحية عند الأطفال والأخطار المحيطة بهم ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 2006-2007
- 3- محمد رفعت : الموسوعة الصحية ، الطفل ، دار الحضارة ، بيروت ، لبنان ، 1998
- 4- هيام رزق : دليل الطفل من عمر يوم إلى 3 سنوات ، السلسلة الطبية ، الدليل الصحي للأسرة ، دار القلم ، بيروت ، لبنان
- 5- د. عبد الرزاق السباعي ، د. معتز معصراني مراجعة د. سيد حديدي دليل الطبيب المعالج ، شعاع للنشر والتوزيع ، حلب ، سوريا ، ط1 ، 1996
- 6- جوزيف عبود كبه : مرشد الأمهات في رعاية الأطفال ، دار الشرق العربي ، بيروت ، لبنان